

## كشف الخفاء

528 - التمسوا الرزق بالنكاح .

رواه الثعلبي في تفسيره والديلمي بسند فيه لين عن ابن عباس رفعه .  
لكن له شاهد أخرجه البزار والدارقطني في العلل والحاكم وابن مردويه عن عائشة مرفوعا :  
تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال وقال الدارقطني والبزار : [ صفحة 202 ] يرويه سلم بن  
جنادة مرسلا . قال في المقاصد وهو كما قالا .

وروى الثعلبي أيضا عن ابن عجلان أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الحاجة  
والفقر فقال " عليك بالباءة " .

وروى عبد الرزاق عن عمر أنه قال : عجت لرجل لا يطلب الغنى بالباءة والله تعالى يقول في  
كتابه { إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله } .

وقال القفال في محاسن الشريعة : قد وعد الله على النكاح الغنى فقال { وأنكحوا الأيامى  
منكم والصالحين } الآية ( 1 ) .

وفي معناه ما في صحيح ابن حبان والحاكم عن أبي هريرة مرفوعا : " ثلاثة حق على الله أن  
يغنيهم " وفي لفظ " عونهم " : " المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الأداء والناكح  
الذي يريد العفاف " وفي لفظ : " والناكح ليستعفف " .

ولابن منيع عن أبي هريرة رفعه : " حق على الله عون من نكح يريد العفاف عما حرم الله " .  
وروى الديلمي عن أبي أمامة وجابر : " ثلاثة حق واجب على الله أن يؤدي عنهم " وذكر منهم " متزوج ليستعفف " .

وروى الحارث بن أبي الصامت في مسنده عن ابن عمر ورفعه : " ثلاثة من ادان فيهن ثم مات  
ولم يقض قضاؤه عنه " وذكر " ورجل يخاف على نفسه العنت في العزوبة فاستعفف بدين " .  
قال في التمييز : قلت والذي يدور على السنة العوام معناه وهو قولهم " تزوجوا فقراء  
يغنيكم الله " . انتهى .

ولا يعارض هذا ما روي عن عائشة مرفوعا " التمسوا الرزق في خبايا الأرض " يعني الزرع .  
وكذا قال عروة بن الزبير " عليكم بالزرع " وكان يتمثل بقوله : .  
تتبع خبايا الأرض وادع مليكها ... لعلك يوما أن تجاب فترزقا .

( 1 ) [ { وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم

الله من فضله والله واسع عليم } ]

